

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

ـ(185)ـ ليلة هجرته(1) ولولا الشورى لما توصلوا إلى مثل هذا الرأي الذي يضيع فيه دمه، ولا يطالب به أحد لاجتماع القبائل جميعها على قتله فالشورى أمر ضروري في التخطيط والتنفيذ، ولم يستغن عنه أحد من الأفراد والمجتمعات إلا من كان مرتبطاً بالله تعالى الذي يسد أنبياءه عن طريق الوحي المتواصل، ومع ذلك كان الأنبياء يستشيرون ويشركون أممهم في كثير من القرارات والمواقف قبل اتخاذها. الشورى في القرآن الكريم: وردت الشورى في القرآن الكريم في ثلاث آيات: اختصت الأولى بشؤون الأسرة وكيفية إرضاع الطفل، قال تعالى: **وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْدَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْتَهِمَ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ وِثْرًا شَيْئًا وَلَهُ رِزْقُهُنَّ وَلِلْوَالِدَيْنِ** **أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمُ أَنْ تَسْتَرْضِعُوهُنَّ أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَالْعِلْمُ** **وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**?(2). ودعت الآية الشريفة الأبوين للتشاور بينهما لاتخاذ القرار النهائي المشترك بعد تبادل الآراء. والآية الثانية: كان خطاباً للرسول صلى الله عليه وآله وسلم تحدد له أسلوب التعامل مع أصحابه، قال تعالى: **لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْفَلَبِ لَإَنفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ**?(3). وفي تفسير الشيخ الطوسي t للآية يقول: _____ 1- تاريخ الطبري، الكامل في التاريخ، تاريخ اليعقوبي، الدر المنثور، 2- سورة البقرة: 233، 3- سورة آل عمران: 159.